

## {8} الجهاد والنوازل { لفضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد الله فهو المهتد ومن يضل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:02

اللهم انا نسألك خير هذه الليلة وخير ما فيها نصرها وفتحها ونورها وبركتها وهداها. اللهم انا نعوذ بك من شر هذه الليلة ومن شر التي قبلها ومن شر التي بعدها اما بعد. الاسئلة التي ساجيبيها - 00:00:22

وعليها في هذه الليلة التي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا فيها السداد والصواب جنبنا الخطأ والخطل والهجوم على الاشياء بغير علم. اسئلة تخص اللوازل التي تقع في ديار المسلمين وبعض الاسئلة في بعض احكام مسائل الجهاد. المسلمين - 00:00:42

في مثل هذه الايام يريدون كل خير يحق لهم ذلك. ولكن دون ان يقدموا لاسلامهم المسلمين اليوم افعالهم الا من رحم ربى حالها كحال من يحمل بيديه معول. ويضرب وبهدم ولسانه يبكي ويولول على الاسلام والمسلمين - 00:01:12

هذا حال المسلمين الا من رحم الله. ذكرت اكثر من مرة ما علقه البخاري عن ابي قال نحن قوم نقاتل عدونا باعمالنا. فنحن من خال نصوص الشرع نعلم علم اليقين ان من ترك واجبا من واجبات الشرع فاداه فقد - 00:01:42

قربنا ولو شيئا يسيرا من نصر الله. ومن ترك اوامر الله ابعد نفسه ابعد امته عن نصرة الله عز وجل لنا. ومعنى الاية ان تنتصروا الله ينصركم اي ان تقيموا دينه. وتؤدون الفرائض والواجبات - 00:02:12

منها والكافئية فان نصرة الله تعالى معكم. ولذا كان الموفقون من اهل الدين ممن نفخر بهم من ابائنا واجدادنا كانوا حريصين على هذا المفهوم فكان مثلا صلاح الدين في حطين قبل معركته مع الصليبيين وال tartar كان يتفقد الجيوش فيرى - 00:02:42

التي فيها الجد نائمه غير لقيام الليل كان يقول من ها هنا تأتي الهزيمة ها هنا تأتي الهزيمة. هذا معنى ان تنتصروا الله ينصركم. فالله عز وجل غني عن دمائنا - 00:03:12

والله تعالى غني عنا. وكل الناس بحاجة اليه وهو ليس بحاجة الى احد. والله تعالى اغير من دينه منا اغير على دينه منا. فالدين دين الله وربنا ذكر لنا في كتابه يريدون ان يطفئوا - 00:03:32

نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وربنا عز وجل يقول قل من كان يظن - 00:03:52

ان لن ينصر الله في الدنيا والآخرة. فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع. فلينظر هل يذهبن كيه ما يغييب. يا ايها الناس من كان منكم يظن ان الله لن ينصر محمدا ودين محمد. صلى الله عليه وسلم - 00:04:12

بحبل الى السماء اي الى سقف البيت. وليسن نفسه وليمت غيظا. لأن الله تعالى لا بد ان ينصر دينه ودين نبيه. وقد ثبت في مسند احمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي المدينتين تفتح اولا؟ قسطنطينية - 00:04:32

امرومية رومية هي روما كما قال الياقوت الحموي في معجم البلدان عاصمة ايطاليا فقال قسطنطينية والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض ومشارقها ومغاربها. واخبرني بان - 00:04:52

سيصل الى ما زوى لي منها. فالدين سيصل زوي له المشارق والمغارب. والدين سيصل الى المشارق والمغارب فنحن لسنا باغير على

دين الله عز وجل من الله. ولكن الواجب علينا ان نعرف ماذا اوجب الله علينا والا - 00:05:12

مقصرة في اوامر الله سبحانه وتعالى. والواجب علينا ان نكون يقظين. احد يسأل عن نصيحة اقدمها وابين فيها اسباب الثبات على الدين والنجاة من الفتنة. الاصل في الانسان وحتى ينجو من الفتنة ان يعلم احاديث الفتنة. وان يقرأها. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يرى الفتنة كما نرى الاشياء. كيف نرى هذه الاسطوانة - 00:05:32

مسجد النبي هكذا كان يرى الفتنة. اخرج الامام البخاري في صحيحه من حديث اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهم. قال استشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اطما من اطعم المدينة اي تلة. فقال لاصحابه هل ترون ما اراه؟ قالوا لا. قال اما انا فاني اري - 00:06:02

قاطع الفتنة تتخلل بيوتكم كموقع القطر. كيف نرى المطر يتخلل اسطح البيوت؟ فالنبي كان يرى الفتنة هكذا. فالنبي يعلم الفتنة والنبي صلى الله عليه وسلم ما تركنا هملا. فالفتنة تظهر لما يظلم الناس انفسهم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:22  
ما اخرج الشیخان من حدیث ابی هریرة قال صلی الله علیه وسلم یتقارب الزمان ویقل العمل ویکثر الجهل وتظہر الفتنة. فتظہر الفتنة لما یقول العلم شرعاً وتظہر الفتنة لما یقل العمل الصالح - 00:06:42

ولذا الواجب على المسلم في زمن الفتنة ان يعتصم بالله وان يتوجه اليه. وان يتقرب بمزيد من القربات الى الله. بادروا بالاعمال الصالحة فتنا كقطع الليل المظلم. في الفتنة احوج ما يحتاج الناس الى العلماء. فان الفتنة اذا ظهرت واطلت - 00:07:02  
برأسها عرفها العالم واذا اقبلت وادبرت عرفها كل جاهم. الناس ينسقون وراء عواطفهم. اعجب ولا عجب من ينتظر نصرا دون وجود اي مقومات من مقومات النصر. هنالك صلة قوية بين سنة الله الشرعية وسنة الله الكونية. تحتاج الى مزيد تدبر وتأمل. ويحتاج ان نقرأ كتاب ربنا واحاديث نبينا لا للبركة - 00:07:22

ولا للاجر فقط. وانما نقرأ الآيات الاحاديث لتكون قواعد في الحياة. فمتى نزل بالمسلمين نازلة يعرفون ماذا يجري وفق هذه القواعد وفق هذه الصلة الخفية تارة والظاهرة جلية تارة اخرى بين سنة الله الشرعية التي - 00:07:52

في كتابه او اوحاه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وبين سنته الكونية اي الاحاديث التي ستجري في هذا الكون. هذا اخ يسأل فيقول اي مدن البلاد سالمة في اخر الزمان عند ظهور الفتنة واحتداها. عند اشتداد الفتنة وظهورها وموت - 00:08:12  
كموج البحر لا تكاد تسلم بلدة من ذلك. والواجب على المسلم ان يقوى عزيمته من داخل ليواجه مثل هذه الفتنة. وذكرت اكثر من مرة ان الله وصف اهل بدر لما خيروا بين القافلة - 00:08:42

والجهاد وصفهم بوصف عجيب. في سورة الانفال فقال كانوا يساقون الى الموت وهم ينظرون. وهذا وصف عجيب. كيف اهل بدر ساقون الى الموت وهم ينظرون لكن لماذا وصفوا بهذا الوصف؟ لأن النفس البشرية ان خيرت بين سهل وصعب تختار - 00:09:02

فان وقع الصعب استثنقلته. ولكن لما تتصور وقوع الصعب من البداية تستسهل ما يقع بها ولد النبي اخبرنا ان الفتنة ستثبت. واخبرنا ان المؤمن تأتي الفتنة في اخر الزمان فيقول هذه مهلكتي. ثم تنكشف فيقول المؤمن هذه هذه - 00:09:22

المؤمن يعلم ان الفتنة مع مضي الزمن تشتد. وعليه ان يحذر وان ينتبه. عمران ابن حصين يقول ابتلينا بالسراء والضراء فصبرنا بالضراء ولم نصبر بالسراء. الضراء تكون القلوب متصلة برب السماء - 00:09:42

وتكون القوة النفسية متوجهة. والقوى متحفزة فتصبر. اما السراء النعيم الرغد هذه فتنة قل من يصبر فيها. يقول عمران ابتليت فصبرنا في الضراء ولم نصبر في السراء. ثبت في مسند الامام احمد - 00:10:02

صفحة تسعين وعند ابن ابي عاصم في الجهاد برقم ميتيين وتسعة وثمانين. وجمع من طريق شقيق ابن سلمة عن عزرا بن قيس عن خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه قال كتب الي امير المؤمنين اي عمر بن الخطاب حين القى الشام بوانيه - 00:10:22  
ومعنى بوانيه اي كتب اليه خيره. الخير الذي كان يأتي لبيت المال من الشام. قال وهذا الخير كان عبارة عن عسل وحنطة منسوبة الى البثنة وهي ناحية من رستاق الشام. قال كتب الي - 00:10:42

امير المؤمنين حين القى الشام دوانيه بشنية وعسلا. فامرني ان اسير الى الهند لما ذهب الى الشام امره عمران يسير الى الهند وهذه  
قاعدة مهمة قال خالد والهند في انفسنا يومئذ - [00:11:02](#)

البصرة فاينما قرأنا الهند في الاحاديث النبوية يراد بها البصرة لانه من خلالها نصل الى الهند فالهند في النصوص الشرعية البصرة.  
قالوا والهند في انفسنا يومئذ البصرة. قال وانا لذلك كاره. قال فقال رجل - [00:11:22](#)

قال فقام رجل فقال لي يا ابا سليمان. وابو سليمان كنية خالد بن الوليد. فقال لي يا ابا سليمان اتق فان الفتنة قد ظهرت. قال فقلت  
فقال اي خالد قال الراوي فقال خالد - [00:11:42](#)

رضي الله تعالى عنه وابن الخطاب حي انما تكون بعده. الفتنة ظهرت؟ لا. وابن الخطاب حي لا تظهر الفتنة وانما تكون بعده في  
الحديث الذي ذكرناه في اكتر من مجلس انما تكون بعده. قال والناس - [00:12:02](#)

والعجب ان بذيب الايام يقول في تعريف هذه اللحظة ابن الاثير في النهاية وانتم طلبة علم يقول ذو ال比利ان الناس اذا كانوا طائف  
اذا كانوا طائف وفرقا من غير امام. وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه هو ذي بنيان - [00:12:22](#)

يعني الناس يكونون الصالحون يكونوا متفرقين. والصالحون يكونون في اماكن بعيدة ولا يكون عليهم ايمان قال خالد قال وابن  
الخطاب حي انما تكون بعده والناس بذيب الايام فينظر الرجل فيتفكر هل يجد مكانا لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو فيه من  
الفتنة والشر - [00:12:52](#)

فلا يجده. قال وتلك الايام التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة ايام الهرج فنعود بالله ان تدركنا تلك واياكم  
الايام. فالشاهد من هذا الحديث ان الرجل يتذكر هل من بلدة ما اصحابها من الشر والفتنة فلا يجد. هل من بلدة في اخر الزمان -  
[00:13:22](#)

ما يصيبها شيء من الشر والفتنة فلا يجد. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الايمان يأرز ويجتمع الى المدينة النبوية كما يأرز كما  
تأرز الحياة الى جحرها. اي كما تجتمع الحياة اذا اجتمعت - [00:13:52](#)

في الجحر واراد رجل ان يخرجها من جحرها واخذ بذيلها فانها تنفس نفسها. ولا يقدر احد ان يخرجها فالايمان في اخر الزمان اجتمع  
كما تجتمع الحياة في هذا الجحر. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في سنن ابي داود يوشك ان يكون اخر - [00:14:12](#)  
مصالح المسلمين بسلح. قال ابن الاثير المصالحة هي المكان الذي يراقب فيه العدو. يعني اخر ما المؤمنين يكون بصالح وصلاح مدينة  
بالقرب من المدينة بين المدينة وبين خير. يعني المؤمنين اخر حد لهم - [00:14:32](#)

مسارح المؤمنين بصلاح. هذا اقصى الحد ما بعد صلح الى بلاد الشام بما فيها خير فانه لا تكون معقل للمؤمنين. وانما يصيبها من الشر  
ما يصيب غيرها. ولا حول ولا قوة الا بالله. الشاهد النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن هذه - [00:14:52](#)

بهذه الاحاديث حتى نحرص وحتى ننتبه. هذا اخ يقول ما هو الدليل على ان محاصرة العراق من علامات قيامة الساعة الصغرى؟ انا لا  
اقول ان محاصرة وكذلك حصار الشاب. انا لا اقول ان حصار العراق من علامات قيام اتساع الصورة. انا ارى ان حصار العراق -  
[00:15:12](#)

حصار الشام من علامات الساعة الكبرى. وليس من علامات الساعة الصغرى ولا الوسطى. وانها بين يدي الملاحم التي خروج المهدى.  
فقد اخرج مسلم من حديث ابي هريرة ذكرت هذا الحديث اكتر من مرة ولكنني انا اجيب على اسئلة - [00:15:42](#)

يستفتني اسير المفتى المسؤول اسير السائل كما في القواعد الفقهية. اخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة قال قال  
صلى الله عليه وسلم منع العراق قفيزها ودرهمها. ومنع الشام مدحها ودينارها - [00:16:02](#)

ومنع مصر اربتها ودينارها. وعدتم كما بدأتم وعدتم كما بدأتم شهد على ذلك لحم ابي هريرة ودمه. هذا حديث  
في صحيح الامام مسلم. منع العراق قفيزها. الحب والدرهم. وفي صحيح مسلم بعد عدة احاديث - [00:16:22](#)

اخراج عن جابر ابن عبد الله قال جابر. يوشك ان تمنع العراق قفيزها ودينارها قيل له من قبل من؟ قال من قبل العجم. ثم قال جابر  
يوشك ان تمنع الشاب - [00:16:52](#)

مضجعها ودينارها فقيل له من قبل من؟ قال من قبل الروم. قال من قبل الروم ثم قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقول المساعة حتى يكون خليفة - 12:17:00

تقوم الساعة حتى يكون خليفة - 00:17:12

يُهْفِي الْمَالَ حَتَّىٰ وَلَا يَعْدُ عَدًا. يَعْنِي هَذَا قَبْلَ الْمَهْدِيِّ. لَذَا جَوَابُ السُّؤَالِ أَنَّ هَذَا الْحَصَارَ يَسْبِقُ الْمَهْدِيِّ. ثُمَّ يَكُونُ خَلِيفَةً. ثُمَّ يَكُونُ خَلِيفَةً. إِنَّا لَا أَقُولُ الْمَهْدِيَّ يَخْرُجُ بَعْدَ سَنَتَيْنِ - 00:17:32

بعد عشر سنين لا ما نقول هذا ولا يجوز لاحد ان يتبعى على علم الغيب فهذا من علم الله عز وجل. ولكن نحن متيقنون انه في اخر  
الزمان قبل المهدى تمنع العراق خيراتها ويأخذها العجم. والعجم من في لسانه عجمة. هم امشاج - 00:17:52  
خليلط لا يجتمعون الى نسب. ثم يتحول ذلك الى الشام. والشام يمنعهم الروم. والروم هم اولاد الروم ابن عيسى ابن اسحاق. يعني  
ينتقل الامر من عجم خليلط الى ايش؟ الى الى - 00:18:12

فجنس لنسب الى اقوام مجتمعون على نسب يرد الى اسحاق عليه السلام هذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فانا لا ارى ان هذا الحصار من قيام الساعة الصغرى وانما هو من الاشاراط الكبرى التي تسبق - 00:18:32

المهدي ولعل الذي يجري والله تعالى اعلم هي ارهادات الملاحم التي بين يدي الساعة. فقد ثبت في صحيح مسلم ان العراق مهر الفرات على وجه الخصوص يحصر او يحصر عن جبل من ذهب. وفي رواية في البخاري ومسلم الحديث. عن كنز من ذهب -

فيرسل اليه فيرسل اليه ثلاثة ابناء خلفاء فيقتلون عنده مقتلة عظيمة. فيقتل من كل مئة تسعة وتسعون ويقول كل واحد منهم  
لعل،انا الذي انحوى. والنبي، يأمرنا ان من سمع بذلك فلا ايش، فلا يلحقوا به - 00:19:22

وابو امام الباهي يقول كما ثبت في مسند احمد وغيره يقول لا تقوم الساعة حتى يتحول شرار اهل العراء الشامي وحتى يتحول خيار اهل العراق والشام فالظاهر والله اعلم ان العراق س يكون فيها خير ودنيا مفتوحة - 00:19:42

في مسائل الجهاد هذه الايام. الناس يتكلمون في مسائل الجهاد. لأنهم يلعبون. لا يعرفون. الجهاد عبادة من العبادات تحتاج الى بصيرة والى نور. احد الاخوة يسأل من الاسئلة حتى ارتبيها ما هو حكم الجهاد بالعموم وحكم من ذهب الى العراق على وجه الخصوص

اولاً الجهاد ضرورة سنام الاسلام ففضل الجهاد للمجاهدين تمر شهير كثير ذكره في الآيات والاحاديث. والعلماء يذكرون ثلاثة احكام الجهاد. وهذه الاحكام تتفاوت وتختلف باختلاف الاحوال. فيقسمونه من حيث الحكم الفقهي الى قسمين الى ثلاثة اقسام عفوا. ومن حيث الاستعداد له - 00:21:32

يقسمونه إلى قسمين. الجهاد من حيث الحاجة تتعلق في أحكام ثلاثة. الأصل فيه أنه فرض على الكفاية. الأصل في حكم الجهاد هو فرض على الكفاية. ما لم يعرض عارض يجعله فرض على التعيين. فواحش على المسلمين في - 00:22:12

جملة اقامة الدين. وغزو الكفار. وقهراهم. وجعل كلمة الله العليا وكلمة الذين كفروا هي السفل. بل اوجب بعض اهل العلم كالحنابلة السلام انه يحب على الامام ان يغزو الكفار في العام مرة - 00:22:42

ولماذا نأخذ الجزية حتى ننصرهم؟ وكيف ننصرهم؟ ببدلها هو جهاد الكفار. هذا هو الاصل في الحكم. انه فرض على الكفاية واما اذا داهم العده بلاد المسلمين: فبحسب علـى قـادـر عـلـى ذـبـنـ فـيـتـعـنـ جـهـادـ فـيـصـحـ فـيـضـ عـبـ 00:23:32

فكل واحد من وجد في بلدة يغزوها الكفار فيجب عليه ان يدفع ان يحفظ ببيضة المسلمين. فان عجزوا عن الذب فتتسع الى من حوالיהם حتى يقدروا على الذنب. فان عجزوا تتسع الدائرة وتبقى تتسع حتى ايش - [00:24:12](#)

يقدر المسلمين على درء الاعداء. في غير هاتين الحالتين ان وجد جيش ويقاتل ويبدأ ويدفع وال المسلمين يغدون ويفتحون فاراد [00:24:42](#) رجل من عوام المسلمين ان التحق بالجيش فهذه هي الحالة الثالثة واحالة الفضل والاجر والسنن والنذب - [00:25:12](#)

والجهاد قسمان عند اهل العلم. جهاد طلب وجهاد دفع. جهاد الطلب يجب على كل من يقدر على الذنب جاهله الدفع يجب على كل من يقدر على الذنب ان تدفع العدو. جهاد الطلب ان تتبع العدو - [00:25:32](#)

وان تنتقل من بلد الى بلد لتدفعه او لتطليبه. جهاد الطلب يحتاج الى ثلاثة شروط عند الفقهاء الشرط الاول راية الشرعية. فلا يجوز لمسلم ان ينتقل لمقاتلة عدو تحت راية امية - [00:25:52](#)

ولا يجوز له ان ينتقل تحت راية غير شرعية. ان تكون راية شرعية اولا الامر ان ربنا يطلب العدو وبناء عليها ما وقع في العراق كان الواجب على المسلمين على حكامهم ان يجيش جيوشهم وكان الواجب عليهم ان يأمروا الناس بمحاربتهم ويجذبواهم ويدربوهم - [00:25:52](#)

وان خرجنوا تحت راية شرعية وينتقلون تحت امرة هذا هو الواجب الشرعي. الذي كان ينبغي ان يكون. وهذا هو الامر الطبيعي في حالة وهم اصحاب وهم سليمون. واما المرض والخور فقام الناس حمية - [00:26:52](#)

وقام الناس ينتقلون من بلد الى بلد واخذوا بالمغامرة والمغامرة وهم لا يعرفون الى يذهبون وان ذهبوا لا يعرفون موادينهم وما هو حالهم ولديهم الدين ام لا بعض اولئك القوم كانوا يتبعون فيقول - [00:27:12](#)

اثبتو الاحداث ان حزب البعث حزب عالمي جاءه الناس من كل مكان. هكذا صرخ بعضه اعوذ بالله من هذا. والله ما انتقل واحد الا للدين. والله لولا الدين ما انتقل. فمن ذهب - [00:27:32](#)

الله ان يتقبله. نحن لا نحكم على الاعيان على الاشخاص. الاشخاص الذين ذهبوا نسأل الله ان يتقبلهم. لكن قلتها واقولها وسابقى اقولها. ما شجعت الناس على الخروج. وما احببت لهم الخروج. وآآ - [00:27:52](#)

جعلت قسما من كان متحمسا اثنيته عن القعود. واقعدته على الخروج. طاعة لله ورسوله ليس خوفا من احد وليس حرضا على حرية او على روح او على اخ او على حبيب - [00:28:12](#)

هذه احكام شرعية محكمة في ديننا. نحتاج ان نذكرها في مثل هذه النوازل. المسلمين ما اخذوا بأسباب النصر. والنتائج عند من يقرأ كتاب الله معروفة. واضحة جلية. ما - [00:28:32](#)

ما وقع في بلاد المسلمين لا يهون علينا ومعاذ الله. والذي وقع في ديار المسلمين اذ ان من عنده ادنى احساس اذاه الذي وقع. لكن نقول لا حول ولا قوة الا بالله. انقل اليكم - [00:28:52](#)

ابن الاثير في الكامل يرددتها معه و كانه والله يقولها على السنتنا. يقول غاز التتار بغداد يقول هذه العبارات فمهما اشتات من كلام فلن احسن ان اقول كلاما ابلغ منه. فاوسعكم - [00:29:12](#)

ورقة تقريبا او صفحة من کلام ابن الاثير في احداث صمت سنة سبعة عشرة وستمائة لما جاء التتار الى بغداد قال لقد بقيت عدة سنين معرضة عن ذكر هذه الحادثة استعظاما لها. تارها لذكر - [00:29:32](#)

فانا اقدم اليها اليها رجلا واخر اخرى. فمن الذي يسهل عليه ان يكتب نعي الاسلام والمسلمين ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك؟ فيا ليت امي لم تلدني. ويا ليتنى مت قبل حدوثها - [00:29:52](#)

وكنت نسيها منسيا. الا اني قد حثني جماعة من الاصدقاء على تسطيرها وانا متوقف. ثم رأيت ان ترك ذلك لا يجدي نفعا. فنقول هذا الفعل يتضمن ذكر الحادثة العظمى. والمصيبة الكبرى - [00:30:12](#)

التي عقت الايام والليالي عن مثلها. عممت الخلائق وخانت المسلمين. فلو فلو قال قائل ان العالم خلق الله سبحانه ادم والان لم يبتلوا بمثلها لكان صادقا. فان التواريخ لم - [00:30:32](#)

تتضمن ما يقاربها ولا ما يداريها. ومن اعظم ما يذكرون من الحوادث ما فعله ببني اسرائيل من القتل وتخريب بيت المقدس وما البيت وما بيت المقدس بالنسبة الى ما خرب هؤلاء الملاعين من البلاد التي كل مدينة - 00:30:52

منها اضعف البيت بيت المقدس. واما بنو اسرائيل وما بنو اسرائيل بالنسبة الى من قتلوا فان اهل مدينة واحدة من قتلوا اكثر من بني اسرائيل. ولعل الخلق لا يرون مثل هذه الحادثة الى ان ينقرض الى ان تنقرض الدنيا. ويفنى العالم - 00:31:12

اعلم الا يأجوج ومجوج. واما الدجال فانه يبقي على من اتبعه. ويهلك من خالقه هؤلاء لم يبقوا على احد بل قتلوا النساء والرجال والاطفال وشقوا بطون الحوامل وقتلوا وقتلوا الاجنة فان الله وان - 00:31:32

اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. لهذه الحادثة التي استطار شررها وعم ضررها وصارت في بلاد المسلمين كالسحاب استدبرته الريح. فان قوما خرجوا من اطراف الصين. فوصلوا ببغداد. ما لقى واحد في الطريق. وصل - 00:31:52

الى اخر ما سطر ابن الاثير رحمه الله تعالى الى اخر ما سطر ابن الاثير رحمه الله تعالى. وبهذه المناسبة هذا اخ يسأل يقول هل صحيح ان الرجل ايام التتار كان يضع رأس المسلم على الارض ويقول له انتظرني حتى اعود فيرجع - 00:32:12

معه السيل؟ نعم هذا ذكره ابن كثير. كان الواحد من التتار اعيده السؤال. هل صحيح ان الرجل ايام التتار كان يضع رأس المسلم على الارض ويقول له انتظرني حتى اعود فيرجع معه السيف يضرب عنقه. ذكر هذا ابن الاثير في الكامل في نفس المجلد. في - 00:32:32

الاحاديث التي بعدها ومما قال ولقد حكي لي عنهم اي عن المسلمين حكايات يكاد سامعها يكذبها من الخوف الذي القى الله سبحانه في قلوب الناس منهم. حتى قيل ان الرجل الواحد منهم كان يدخل القرية او الدرب وبه جمع كثير من الناس - 00:32:52

فلا يزال يقتلهم واحدا بعد واحد. لا يتجراس احد ان يمد يده الى ذلك الفارس. ولقد بلغني ان انسانا منهم اخذ رجلا ولم يكن ما يقتله به فقال له ضع رأسك على الارض ولا تبرح. فوضع رأسه على الارض ومضى التتاري فاحضر سيفا وقتله به - 00:33:12

حكي لي رجل قال كنت انا ومعي سبعة عشر رجلا في طريق. فجاءنا فارس من التتار وقال لنا حتى يكتفى ببعضنا بعضا. كلوا منكم فشرع اصحابي يفعلون ما ما امرهم. فقلت لهم هذا واحد. فلما لا نقتله ونهرب؟ فقالوا نخاف. فقلت هذا يريد قتيله - 00:33:32

الساعة فنحن نقتله فلعل الله يخلصنا. فوالله ما جسر احد ان يفعل. فاخذت سكينا وقتلته وهربنا فنجونا وامثال هذا كثير. وامثال هذا كثير. هذا كان حال المسلمين في ايام التتار ولا حول ولا قوة الا بالله. وهذا - 00:33:52

امتد امتد من سنة ستة ستمائة وسبعين الى سنة ستمائة وخمسين قبل ست مئة وخمسين بقليل. وانا ادعوكم الى ان تقرأوا البداية والنهاية احداث سنة مائة وستة واربعين. احداث سنة ستمائة وستة واربعين من البداية والنهاية لابن كثير - 00:34:12

كان يقول من شدة القتلى ان تترجعوا بغداد ودخلوها في ميتيين وخمسين الف جندي وسلام ابن كثير بين يديه. من البداية والنهاية. وكلامه طويل لكن اصعبكم طرفا منه قد استهلت هذه السنة ست وخمسين وستمائة سنة ست وخمسين وستمائة قال اخذت التتار بغداد وقتلوا اكثر اهلها حتى الخليفة - 00:34:32

وانقضت دولة بنى العباس استهلت هذه السنة وجود التتار قد نازلت بغداد. وعلى مقدمة عساكر وجاءت اليهم امداد صاحب الموصل. الى ان قال قال كلام كثير جدا قال كلاما كثيرا - 00:35:02

قال جاؤوا لبغداد بجنود كثيرة كافرة فاجرة ظالمة غاشمة ممن لا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر فاحتاطوا ببغداد من الغربية والشرقية وجنود بغداد في غاية القلة ونهاية الذلة. لا يبلغون عشرة الاف فارس وهم في غاية الضعف. وبقية الجيش كلهم قد صرفوا عن - 00:35:32

يعني ما اعطوا اموالهم حتى استعطى كثير منهم في الاسواق وابواب المساجد وانشد فيهم الشعراء القصائد يرثون لهم يحزنون على الاسلام واهله وذلك كله عن اراء الوزير ابن العلقم الرافضي. الى ان قال ان - 00:35:52

الخليفة قد جاءه فقتله وقتل جميع من قدروا عليه من الرجال والنساء والولدان والمشياخ والكهول والشبان. ودخل كثير من الناس في الابار حشوش وقني الوسخ بلاء ورخاء شدة وفرج. مد وجزر وفق قاعدة. هذه القاعدة - 00:36:12

ذكرها المالم عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه نحن قوم اعزنا الله بالاسلام. فمهما ابتعينا العزة بغيره اذلنا الله. وهذا وهذا من حب الله لنا. من حب الله لنا انه لا ينصرنا الا الاسلام. هذه امور قواعد - 00:36:42

نشك فيها وما ينبغي ان تعطلت ان ننتظر فرجا او ان ننتظر نصرا. هذه قواعد قواعد شرعية بدمائنا لا نشك فيها ولا تختلف عن امتنا ما عشتنا. ومن نظر وجد ومن قلب الاحاديث سيتبهر له. فان لم نؤمن بها اجلا فسنؤمن بها عاجلا - 00:37:02

هذا بالنسبة الى كما قلت بالنسبة الى حكم الجهاد. من باب التعليم الاحكام كثيرة والاسئلة عديدة التي يذكرها الناس وبهذه المناسبة نقول نجيب على بعض الاسئلة يسأل اخ في الجهاد العيني. وهل يجوز الجهاد بغير الوالدين؟ العلماء يذكرون تفصيلا - 00:37:32  
وما اجمل كلام اهل الفقه العلماء يقولون من كان له ابوان فان كانا يضيعان بخروجي الى الجهاد. ذكر ابن حزم في كتابه مراتب الاجماع حرمة الخروج. ويجب عليه ان يبقى مع والديه حتى لا يضيع - 00:38:12

وان كانوا لا يضيعان فلا يتبعين الخروج الا باذنهم. الا في جهاد الدفن القتال دون الذنب. ودليل ذلك ما اخرجه البخاري من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال جاء رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:32

يستأذنه في الجهاد فقال له صلى الله عليه وسلم احيي والدك؟ قال نعم. فقال صلى الله عليه وسلم ففيهما فجاهد ولذا قال ابن عبد البر في كتابه الاستذكار لا خلاف اعلمه. ان الرجل لا يجوز له الغزو - 00:38:52

والده كارهان او احدهما. هذا فيه جهاد؟ هذا الفرض الكفائي. قال لا اعرف خلافا بين اهل العلم في انه لا يجوز للرجل ان يخرج للجهاد ووالده كارهان او احدهما. هذا سؤال - 00:39:12

اذنت لي امي بالقتال وانا اعلم ان رغبتها الحقيقة خلاف ذلك. واما ابي فاذن لي ان اساعد دون ان اقاتل هذا مذكور في كتب اهل العلم من من الاشياء الجميلة المذكورة عن الامام الحسن البصري رحمه الله قال اذا اذنت له امه في - 00:39:32

وعلم ان هواها ان يجلس فيجب عليه ان يجلس. يعني اذنت لكن هو يعلم ان هواها ان يجلس فيجب عليه وقيل للامام الازاعي في من غزى بابن والديه واشترطا عليه الا يقاتل. فقال اذا لقي العدو فلا طاعة للوالدين - 00:39:52

في ترك القتال. كلام الناس عجيبين. الناس عجيبون يتكلمون بعلم دون علم يتكلمون بعواطف جامحة دون ضوابط. لم نصوص ولا من النقود. فالاصل في الناس في وقت الشدة ان يتلذموا دين الله سبحانه وتعالى. هم يجاهدون لارضاء الله. فيجب عليهم ان يتعلموا حكم الله. يجب عليهم ان يعلموا حكم الله. وما كنت ولا انسى - 00:40:12

ان امرأة وصلت بي ت يريد ان تترك بيتها واولادها وتخرج للجهاد. وهي في اواخر الأربعين وبالتي استطعت ان اجعلها تستحق عقلها لي وتسمع مني. يعني بكاؤها وكلامها لا ت يريد ان تسمع. فالناس ان جاشت عواطفهم نحو دينهم فهذا امر حسن - 00:40:42

لكن العواطف لا تكفي. لابد من معرفة الاحكام الشرعية. وينبغي للانسان ان يكون وقاها ويجب عليه قبل ان يتلبس باي طاعة من الطاعات ان يعلموا حكم الله سبحانه وتعالى. من الاشياء التي يذكرون - 00:41:12

أهل العلم ويكثر السؤال عنها صاحب الدين هل يجوز له ان يخرج وعليه دين هناك مسائل اهل العلم فيها خلاف. بعض اهل العلم فرق بين من يجد فضلا وبين من لم يجد كمالا - 00:41:32

وثبت في موطأ مالك عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قتلت في سبيل الله صابر - 00:42:02

محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله عني خطأي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. فلما ادبر الرجل ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فنودي به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد عليه؟ فقال صلى الله عليه وسلم نعم ان - 00:42:12

ذلك قال لي جبريل يعني لما مشى جاء جبريل وقال لي الا الدين. كذلك الا الدين. وثبت من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله قال يغفر للشهداء كل ذنب الا الدين. ولذا يا اخوة امر الدين امر ليس - 00:42:32

امر شديد. والعلماء يقولون ان كان الذي يريد ان يجاهد مليء وحل دينه فلا يجوز ان يخرج حتى يؤدي لينا. مليء وحل وبعد الدين.

لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثل الغني ظلم. والشهيد يغفر له - [00:42:52](#)  
شيء الا الدين. واما ان كان مليء ولم يحل موعد الدين. فيجب عليه ان يوصي. يوصي من يسد الدين بعده واما ان كان عديما لا يوجد ما يقضى به دينه - [00:43:12](#)

سئل مالك عن هذا النوع فقال ان ذهب للجهاد فلا ارى بذلك بأسا. من اين هو؟ الذي لا يجد. الذي لا يقدر قال لا ارى بذلك بأسا ذكرت مدرسة الامس ان على المسلمين ان يقوموا بالواجبات - [00:43:32](#)

الكافائية هل هذا يعني ان نترك الفروض الكافية الان لا ما احد يقول بهذا؟ الفروض العينية يقوم بها كل مسلم كل الكافية تكون ظاهرة في الامة. فيجب على كل ان يحمل ما يستطيع - [00:44:02](#)

الامانة كثير من الفروض الكافية معطلة في الامة. لا يوجد في الامة العدد الواجب من حفظة القرآن. وبالتالي جميع المسلمين على وجه الكرة الأرضية وليلة الامة العدد الواجب من الفقهاء. وبالتالي جميع من على وجه البسيطة من المسلمين انهمون - [00:44:22](#)  
وقل كذلك في المحدثين وقل كذلك وهكذا. اذا من يجد في نفسه مقدرة على ان يكون من المشاركون ونرفع الاسم عن سائر المسلمين ونتوفر ذاك العدد في مثل هذه الموجبات والواجبات الكافية فيكون في حق - [00:44:52](#)

هذا الواجب الزم من الصلاة. لانه ان فعله يسقط الاسم عن نفسه وعن الملايين من وجد في نفسه مخايل مقدمات رغبة ومن خالله يستطيع ان يرفع الاسم عن سائر المسلمين - [00:45:12](#)

فهذا يجب عليه ان يتوجه في هذا وان يوصي الليل بالنهار وان يتبع للقرآن وحفظه فليحفظ ان وجد في نفسه ميدا وفروعه فليتحققوه هكذا في سائر الامور. كثيرا من الواجبات الكافية غير - [00:45:32](#)

بلال بلاد عددهم ملايين لا تجدهم فقيها لما زرت اندونيسيا لقيت مجموعة من الاخوة عندهم شبكة على الانترنت يقولون عدد السائلين على هذه الشبكة يحتاجون مفتني. يعني يجيبوا على استئناتهم وعددهم ثمانيائة الف. على شبكتهم - [00:45:52](#)  
يحتاج واحد مفتني يجيب على ثمان مئة الف استئلة ثمان مئة الف شخص. قلت هذا يحتاج لجيش. يحتاج لجيشكم واحد شخص لا يجدون كيف الله هؤلاء كثير من الله نقول هكذا في كثير من من بلاد المسلمين - [00:46:22](#)

فإن ربنا فيك ان ننصر ديننا علينا نتمالك انفسنا. وعلينا ان نعلم ان الواجب علينا امر كبير وكثير. نصر الله منا قريب. لكن نطلب منه في الاتجاه الصحيح. حين اذ الله عز - [00:46:52](#)

يكرمنا بالنصر جائزة النصر جائزة من الله. والله لو ان الامم كلها اجتمعوا على ان تذلل من اعزه الله ما استطاعت. ولو ان الامم كلها اجتمعت على ان تعز على ان تذلل من اعزه الله ما استطاعت - [00:47:12](#)

لا نستطيع الناس فان الناس اقاموا دين الله عز وجل وادوا الواجبات التي عليهم فالله عز وجل قوله صدق وحقه واجب من صدق قول الحق. الله لا يخلف الميعاد. وانا ادعو كل عاقل في الدنيا ان يتذكر - [00:47:32](#)

المسلمين مع ان الله عادل. ويعلم ان اين الخلل ليبحث اين الخلل؟ نجد مصداقية ذلك نجد مصدق وذلك في قول الله وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - [00:47:52](#)

اننا نرى كثيرا من معاشر الشباب نتشرف نريد طريقة يحقق فيه هذه الرغبة الجموع. ماذا تتصفح؟ المتشوقين او فرط ذنبنا وافعالنا ابواب الجهاد في طريقنا. وكان عبد الله بن مبارك يقول - [00:48:12](#)

الجهاد باب لا يفتحه الله الا الى خاصة اولياته. ان وجدت الامة يكره اولياء الله في الامة فالله يصطففهم يصطفهم اليه. فهؤلاء الاوليات من كرمه عليهم انه نفتح لهم بباب الجهاد. ولواء قلة ما يفتح بباب الجهاد. فذنبنا التي توصل ابواب الجهاد - [00:48:42](#)

وكلام النبي صلى الله عليه وسلم يصادم عن الحشو وعن اللغو والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو ما تعرف شعبة من شعب النفاق. يجعل تحديث النفس في الغزو في بعض الاحاديث بارئا للنفاق. والله يعلم - [00:49:12](#)  
ان في نفوسنا اننا نحب ان نموت في سبيله. دفاعا عن ارض ولا عن شيء الا عن دينه. وسائل الله سبحانه وتعالى الا يميتنا حتى يربينا يوما يعز فيه الولي ويذل فيه العدو - [00:49:32](#)

صلى الله عليه وسلم. والجهاد اوسع من باب القتال. وربنا يقول في سورة الفرقان مجاهد به جهدا كبيرا. وبه الى القرآن الكريم فمن اقام دين الله ودعا اليه وتعلم استفرغ يسأل في ذلك فهو في الجهاد. ويجب علينا ان نعلم واجب الوقت. ان نتعلم ديننا وان ندعو اليه - 00:49:52

من امرنا وان نتعب وان نجد ونصبر على ما نلقي حتى تقع النجاة. وان خسرنا موقعنا بين الامم فلا نخسر موقعنا فنكون في جهنم والعياذ بالله. ان خسر المسلمين موقعهم بين الامم عن ان يكونوا هم - 00:50:22

موقعهم في الجنة فيكون من اهل النار والعياذ بالله تعالى احد الاخوة يقول ذكر الشيخ صالح ال الشيخ حفظه الله في كتابه الضوابط الشرعية في الفتنة السادس ان الامام احمد شطب الموسدي حديث الفتنة وقال لا خير في الفتنة. لا خير في الخروج وكذلك ابو هريرة كتمها حيث الفتنة. وجه لنا مسألة - 00:50:42

المسألة قائمة على اصل شرعي ذكره الامام البخاري في صحيحه انه يجوز كتمان العلم خوفا على اندمى على ذكر الاحاديث شر فيجوز كتمان العلم. انس بن مالك لما التقى بالحجاج بن يوسف الثقفي قال له الحجاج حدثنا - 00:51:12

دي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فما قام في باله وما سمح فيه في ذاك الموطن الا حديث الايرانيين. الاورانيين مرضى كانوا يشتكون فارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم مع راعي الابل. وارشدهم الى ان يشربوا من اموال والبان الابل - 00:51:42 فشربوا وصحوا. اصروا اشداء فطمعوا. فقتلوا راعي الابل ومثلوا به عينيه وساق الابل وهربوا. فبلغ الخبر النبي صلى الله عليه وسلم ارسل النبي وراءه وسلم اعينهم. وصلبهم في حر الشمس - 00:52:12

لما سأله الحجاج انسا ان يحدث بحدث ما خطر في باله في الحال على استرجاعه من غير اهمال ولا اهمال الا هذا الحديث. فيقول انس والله لا اعرف لي ذنبا اعظم من ان حدثته في هذا الحديث. فاحيانا العالم والعاقل - 00:52:42

رأى ان حديثا متربعا عليه فتنبه وشر يمسك عنه. بل لانه غير حق وابن باطل فلا يجوز لنا ان نتكلم بتخمين الرمي لكن نتكلم بقرائن فنحن لما نقول مثلا حصار العراق لا نقول هذا الحصار لكن نقول هذا الحصار يصف المهدى بدليلة حبيب جابر. وقبل المهدى تكون ملاحم - 00:53:12

وحصر الفرات في صحيحه في الصحيحين. سنتكلم باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ونحن على يقين. والفتنة لا نحبها لا انفسنا ولا لبلاد المسلمين. ونحب ان ندفعها عنا وعن بلاد المسلمين. لكن النبي اخبرنا بذلك حتى نحذر وحتى نحفظ - 00:53:42 وانا على ان نبقى ثابتين على ديننا. وان لا نفتئ في ديننا. واما ان نترك الذي اراده الله منا وقد فصله وبينه لنا وان يكون همنا وشغلنا الشاغل ماذا اراد الله بنا - 00:54:02

فهذا ليس من صنيع الموقفين. وانما هو من صنيع المخذولين. فالموافق من انشغل بماذا اراد الله منه. والمخلوب من انشغل بماذا اراد الله به. اسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم السداد والارشاد. والهدى والتقوى والاساس والغنى. وصلى الله - 00:54:22 نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم. الشيعة دور في دخول المغول التطرف الى بغداد هم الذين حضرواهم الى بغداد النهاية هم الذين يحضروهم الى بغداد. يسأل اخ عن حديث في - 00:54:42

في خراب البصرة. حديث حسن بعد دراسة اسناده والنظر فيه والتدقيق. والحديث في آسنن ابي داود من حديث حسن والحديث عن بريدة النبي صلى الله عليه وسلم قال يقاتلكم قوم صغار الاعین يعني الترك تسوقونهم ثلاث مرات. هذه لفظة تسوقونهم عند - 00:55:02

داود شادة. والصواب انهم يسوقون ثلاث مرات. والحديث ايضا عند ابي داود فيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ينزل اناس من امتى بغاطط يسمونه البصرة. عند نهر يقال له دجلة - 00:55:32

يقول عليها جسر يكثر اهلها ويكون من انصار المسلمين. واذا كان في اخر الزمان جاء بنوقا تراء. يراد صغار الاعین حتى ينزلوا على شط النهر. فيتفرق اهلها ثلاثة فرق. فرقا يأخذون في اجناب البقر والبرية وهلكوا وفرقه - 00:55:52 يأخذون لنفسهم وهلكوا. وفرقه يجعلون ذرايهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء. وآهذا اعلم على زمن التتار الموت. ولذا

قال الطيببي في شرح المشكاة قال ولعل المراد بهذه الفرقة من معه من المسلمين طلبوا الامان لانفسهم ولهذا هلكوا باليديهم عن اخرهم. وفرقة ثلاثة هم الغازية المجاهدة في سبيل الله - [00:56:12](#)

قاتل التركي قبل ظهورهم على اهل الاسلام فاستشهد معظمهم. ونجت منهم شرذمة قليلون. الظاهر هذا الحديث والله تعالى اعلم وهنالك بعض الاحاديث عن انس ايضا تسعف بمثل هذا. وعلى هذا جن شراح - [00:56:42](#)

من شراح هذا الحديث يذكرونه على هذا الحال - [00:57:02](#)